(٢)

وبدا في القصيم (آل المهنّا)
قد أسرّوا لآل مقرن ضغنا
جعلوا دارهم بريدة حصنا
طالما هم خانوه معنى ومبنى
فعفا عنهم حنانًا ومنّا
ثم عادوا غدرًا وبالعفو ثنى (١) فبغوا تلك خلة الاشرار

* * *

(٣)

وهنا جاء (سامي الفاروقي)
ليضم القصيم تحت (فروق)
ساعيًا في البلاد بالتفريق
فغدا من أموره في ضيق
ورأى في الرجوع خير طريق (٢)
حملوه وجنده كعتيق وهو قد جاء حاميًا للديار

(١) آل مهنا من عنزة وهم امراء بريدة انتزعوا الامارة من اصحابها آل عليان مؤسسي بريدة واصحاب الحق الشرعي فيها وقد ادت المنازعات بينهم الى قتل مهنا ابو نخيل في ايام عبدالله الفيصل وقد آنس اولاده منه الامام ميلًا الى خصومهم لاعتقاده انهم اصحاب الحق في امارة بريدة فحقدوا عليه وبقي هذا الحقد كامنًا فيهم لآل سعود حتى ظهر في شخص صالح الحسن ومحمد ابي نخيل فقد لعبا دورًا مهمًا في حالة القصيم فكاتبا ابن الرشيد والأتراك وعاهدا ونقضا وتعددت منهما الخيانات والثورات في أمور يطول شرحها فقضوا على امارتهم بأيدي بعكس آل سليم امراء عنيزة الذين أقاموا على الوفاء والاخلاص فهم لا يزالون امراء في بلادهم حاكمين.

(٢) أرادت الدولة العلية أن تستر عظمتها بعد وقعة البكيرية بصلح شريف فأرسلت خمسة طوابير بقيادة فيضي باشا وبعد صدقي باشا وطلبت خضوع القصيم طوعًا وجعلة منطقة حيادية بين الأميرين ولما لم يقبل أهل نجد بذلك بقيت نجد مرابطة في الشيحية وعاد الحرب بين الأميرين الى ان قتل ابن متعب واستبدت الحكومة صدقي باشا الفاروقي الذي جاء متعهدًا أو مرغمًا مزبدًا وبعد عدة مفاوضات ومناورات انتهت باخطار من عبدالعزيز، قبل سامي بالرجوع الى المدينة على ان يرحلهم عبدالعزيز اليها وفعلًا رحلهم واصحبهم بعبدالرحمن بن عبدالله آل سويلم أمير القطيف الآن، وبعد ذلك جاءت الأرادة السنية بالشكر والألقاب.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)